شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة بإسطنبول

مخطوطة

رسالة في الغرض والعلة

المؤلف

داود زاده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسالة في الغرض والعلة
والغاية والنهاية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم تكن افعاله معللة بالاغراض والصلوة
على نبيه الذي بعثه دواء لكل الامراض وعلى آله واصحابه
الذين فعلوا بعثه الامراض ثم اعلم ان الفعل اذا ترتبت
عليه امر ترتبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه علة لذلك
الفعل ونهاية وفائدة من حيث ترتبه عليه فتختلفان
اعتبارا وتتحدان الافعال الاختيارية وبرها وان كان
له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالنسبة
اليه وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير
وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ في اعتقادها
واذا كان مما يتشوق اليه طبعا يسمى بنفسه وقد تطلق
الحكمة والمصلحة على غاية الفعل ونهايته مطلقا والاشبه
ان الغرض اعم من الغرض لان الغاية بمعنى نهاية الفعل
وطرفه يعم الافعال الاختيارية وبرها بخلاف الغرض
فانه يختص بالاختيارية ولذا يقال افعال الله تعالى معللة
بالحكم والمصالح والغايات والمنفعة ولا يقال معللة

بالاغراض وقد يقال الامر المترتب على الفعل يسمى غاية و
نهاية باعتبار ان طرفي الفعل فائدته اذا كان نافعا
للفاعل او بره وحكمة ومصلحة اذا كان مشتملا على
نوع اتقان وصلاح وهذه كلها تعم الاختيارية وبرها
لكن الاولتين لا تشاركان الغير الاختيارية الا المائية الايجاد
فاشتركا في تمام الاتقان كافعال الله تعالى على اصل الحكم
دون الافعال الطبيعية والاختيارية غير المذكورات
وقد توافق العلة الغائية والغرض وقد تخالفهما فبينهما
وبين الغاية والغرض عموم من وجه وقد يجعل الغاية بمعنى
العلة الغائية وقد تكون بمعنى الفائدة وقد يجعل الغرض
بمعنى الباعثة سواء تصور ترتبه اولا بان يكون حامل
الفعل فقط مقدم الوجود عليه تمت الرسالة المعنونة
بالغرض والعلة والغاية والنهاية في الهداية
في الغاية والنهاية اللهم تقبل دعائي بلطفك منك يا
خالق البرية بعدل العاصي داود الفقير برحمة

وهذه

يا قدير
حررته في ١٢٧٢
محمد
٧٦

من اراد ان يرى النبي عليه السلام في منامه ويقضي حاجته فليصل
ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الكوثر عشر مرات فاذا فرغ يقول
مأة مرة هذا الدعاء اللهم يا نور النور ويا منور النور ويا
ممن روح محمد وارواح ال محمد تحيته وسلاما ثم ينام يستقبل
القبلة ولا يتكلم ابدا